

الإبتكار وريادة الأعمال (خطة العمل) (Businesses Plan) Innovation and Entrepreneurship

الجزء الاول المحتويات

: مقدمة

أولاً : الإبداع والإبتكار

ثانياً : أساسيات ريادة الأعمال

ثالثاً : المشروعات الصغيرة والمتوسطة

رابعاً : تحويل الأفكار إلى مشروعات

خامساً : تنظيـم المَشروعات الصَّغير

سادساً : الإدارة المالية للمشروع الصغير

: المراجع

اولاً: الإبداع والابتكار

مقدمة

إن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والصناعي إضافة إلى العولمة سمح بتدفق المعلومات والرأس المال والاستثمارات والعمالة والسلع و الخدمات وقد نتج عن ذلك منافسة حادة تشتد يوماً بعد يوم بفعل التطورات التكنولوجية المتسارعة وتكنولوجيا الاتصال والتجارة الالكترونية والتكتلات الاقتصادية مما جعل التطور الصناعي للسلع والخدمات يسير بخطى متسارعة ووضع منظمات الأعمال تحت ضغوط المنافسة الشديدة و حتم عليها البحث عن استراتيجيات متطورة للبقاء في السوق وأداء المهام الاقتصادية والاجتماعية المنوطة بها و التمكن من المنافسة فيه ثم التوسع في الأسواق المحلية ثم الدولية.

وتعتبر الريادة من المواضيع الرئيسية في اقتصاديات الدول المتقدمة و النامية على حد سواء حيث تساهم المشاريع الريادية الفعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية وما يلاحظ أن عصر المعلومات قد أدى إلى أحداث تغيرات مثيرة في بيئة العمل وقد أدت كل من المشاركة والتكنولوجيا من زيادة سرعة خطى التنافس بين المؤسسات المحلية والعالمية و التي تعمل بإسلوب ابتكاري على نشر المعلومات من اجل إنتاج المنتجات و تقديم خدمات جديدة للعملاء كما يعتبر عصر المعلومات حافز لإعادة أنماط العمل التقليدية الناجحة ونتيجة لذلك أصبح الإبداع العامل الأساسي في الفصل بين المؤسسات الرائدة والمؤسسات الأقل ريادة على كافة المستويات المحلية و الإقليمية و العالمية .

1. مفهوم الإبداع

الإبداع لغة: أبدعت الشيء إخترعته على غير مثال سابق.
الإبداع عملية فكرية وموهبة منحها الله للإنسان, يهدف لتقديم منتج فريد وجديد المبدع: هو المنشئ أو المحدث الذي لم يسبقه أحد
الإبداع هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة للفرد أو الشركة أو المجتمع أو العالم . أو هو عملية معقدة من العمليات العقلية/الذهنية تستدعي توليد الأفكار/المفاهيم الجديدة أو الأصيلة.

GREENLAND

الإبداع يضم عمليتين أساسيتين هما: التفكير والإنتاج . ويؤكد العلماء على أن الإبداع مرتبط بالمعرفة فالإبداع يحتاج إلى قدر كافٍ ومعقول من المعرفة في الموضوع أو الفكرة التي يقع عليه التفكير. وبدون المعرفة لن يكون هناك ما يمكن إبداعه أو الإبداع فيه.

الفكرة الإبداعية يتم تحديد الفكرة الإبداعية وفق العوامل التالية :

- هي فكرة تجذب الانتباه وتمس في الآخرين حاجات يتم إشباعها بأسلوب مبتكر.
- هي تلك الفكرة التي تصلح للتطبيق بما يسمح باختيارها وتوافر عناصر بها تسمح بتقديمها وقياس فاعليتها .
- هي فكرة لا تتعارض مع القيم والقواعد المتبعة ويمكن تطبيقها بأساليب متاح .

2. الإبداع والابتكار

الإبداع والابتكار تعبيران مترادفان حيث أن الابتكار هو إنتاج أي شيء جديد من حل مشكلة أو تعبير فني . والجدة هنا أمر نسبي فما يُعدّ جديداً بالنسبة لفرد قد يكون معروفاً لدى آخرين. والطفل في كثير من ألعابه مبتكر أصيل وكذا من يخترع جهازاً أو يضع نظاماً اجتماعياً أو اقتصادياً جديداً وأما الإبداع فهو حالة خاصة من الابتكار وذلك حين يكون الشيء الجديد جديداً على الفرد وغيره. كثير من الباحثين يجعل الإبداع والابتكار مترادفين إذ العبرة بوجود السمات العقلية والنفسية التي تؤهل صاحبها للإتيان بالجديد. فالإبداع أو الابتكار هو النشاط الذي يقود إلى إنتاج يتّصف بالجدة والأصالة والقيمة بالنسبة للمجتمع .

3. التفكير والإبداع

أودع الله القدرة على الإبداع عند كل البشر وترك لهم أمر تنميتها وصقلها. لا يوجد ربط علمي مؤكد بين الإبداع والذكاء فقد لا يبدع الذكي شيئاً وقد يأتي شخص عادي بالكثير من الإبداعات . وقد أظهرت الدراسات بأن الدماغ مقسوم إلى نصفين متخصصين في واجبات مختلفة ويفكران بطريقة مختلفة :

النصف الأيسر: متخصص في التحليل والأرقام والتفكير المنطقي . هذا النصف لا يمكنه رؤية الأشياء ككل ويركز على الجزء من الكل أي أنه متخصص في المعاينة المنطقية



GREENLAND

للأجزاء ولهذا السبب لا ينظر إليه على أنه مساهم رئيسي في توليد الأفكار. **وخصائص** من يستخدمون هذا النصف أنهم يفضلون الشرح اللفظي اللغوي ويركزون على عمل واحد دائما ويفضلون الأعمال المنظمة المرتبة ويفضلون أنشطة البحث والتنقيب ويواجهون المشكلات بجدية.

النصف الأيمن: **متخصص** في النماذج والأنماط والإدراك والصور الخيالية والحقيقية. يرى هذا النصف الأشياء كوحدة واحدة فهو يقوم بتجميع واستيعاب كافة أجزاء الموقف في صورة كلية واحدة , لذلك فهو متخصص في الاستقراء بدلا من الاستدلال. هذا النصف مقر للحدس والخيال وهو ليس كافيا لوحده فالتفكير الإبداعي يحتاج إلى استخدام نصف المخ بتوازن. **وخصائص** من يستخدمون هذا النصف أنهم يفضلون الشرح العملي و يشغلون في أكثر من عمل في وقت واحد ويستطيعون الارتجال بسهولة ويفضلون أنشطة التأليف والتركيب ويواجهون المشكلات دون جدية.

لتنمية الإبداع الناتج عن استخدام نصف المخ بتوازن ينبغي تدريب المخ وتمريضه من خلال التأمل والتفكير - تحليل المشكلات وحل الألغاز - السفر والإطلاع على تجارب الآخرين - تنمية المواهب والهوايات (رسم - تأليف ...) - تنمية القدرات (كمبيوتر- مهارات سمعية)

4. سمات المبدع

الطلاقة: يقصد بها القدرة على إنتاج اكبر عدد من الأفكار الإبداعية خلال فترة زمنية معينة فالشخص المبدع يكون متفوقا من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بغيره أي انه على درجة عالية من سيولة الأفكار وسهولة توليدها. وهناك ثلاثة أساليب لقياس الطلاقة هي:

- الطلاقة الفكرية: سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد.
- الطلاقة التعبيرية اللغوية: التصنيف السريع لكلمات في منبهات خاصة.
- الطلاقة الترابطية: القدرة على وضع كلمات في اكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات معنى.

المرونة: وتعني قدرة الشخص على تغيير حالته الذهنية بتغير الموقف أي ان المرونة هي عكس التصلب العقلي فالشخص المبدع مطالبا لكي يكون على درجة عالية

GREENLAND

من المرونة حتى يكون قادرا على تغيير حالته العقلية لكي تناسب الموقف الابداعي وهناك مظهرين للمرونة هما :

- المرونة التلقائية: وهي قدرة الشخص على ان يعطي عددا من الاستجابات المتنوعة والتي لا تنتمي لفئة واحدة او مظهر واحد.
 - المرونة التكيفية : وهي السلوك الناجح لمواجهة موقف او مشكلة معينة .
- الحساسية للمشاكل: وتعني أن لديه إحساس مرهف للتعرف على المشكلات في الموقف الواحد. وتظهر هذه الحساسية للمشاكل في بعض الصفات في شخصية المبدع :

- القدرة على تحمل المسؤولية.
- القدرة على التحليل والاستدلال.
- مستعد لحل المشكلة مهما كانت معقدة.

طريقة القبعات الست لتوليد الأفكار الإبداعية

نستخدم هذه الطريقة عندما نرغب في التفكير في مشروع جديد أو تغيير إجراءات عملية ما أو غيرها من الأعمال التي نريد أن يكون تفكيرنا فيها شموليا وإبداعيا متوازنا في نفس الوقت. لنبدأ بالحديث عن الفروقات بين ألوان التفكير الستة.

القبعة البيضاء: تشير إلى التفكير المحايد التفكير في معلومات محايدة لا إيجابية ولا سلبية كالتفكير في مكان إقامة المشروع الأسعار والكميات والتكاليف والبيئة المحيطة.

القبعة الزرقاء: ترمز إلى التفكير الشمولي ويأتي دورها للتحقق من استعمال جميع أنماط التفكير. فقبل انهاء عملية التفكير يطرح السؤال هل استخدمنا جميع الأنماط؟ هل هناك نمط يحتاج إلى مزيد من البحث والتفكير ؟

القبعة الحمراء: تشير إلى التفكير العاطفي وعند ارتدائها نفكر في المشروع بشكل عاطفي بدون النظر إلى العوامل المنطقية والايجابيات والسلبيات. ما الذي يدفعك لخوض غمار هذا المشروع ؟ هل تشعر بالفخر أو الاعتزاز عند تبنيك لهذا المشروع.

القبعة الصفراء: تشير إلى التفكير الإيجابي عند ارتدائها نفكر في الجوانب الإيجابية للمشروع.

GREENLAND

القبة السوداء: تشير إلى التفكير التشاؤمي وعند ارتدائها نفكر في الجوانب السلبية للمشروع: الخسائر التي يمكن أن نتكبدها والصعوبات التي سنواجهها.

القبة الخضراء: ترمز إلى التفكير الإبداعي وعند ارتدائها نبحث عن أفكار جديدة لم يسبق أن طرقت. كأصل المشروع وسليباته وكيفية تجاوزها وتحويلها إلى إيجابيات؟ ليس هناك قبعات حقيقية ولكن على قائد فريق العمل تذكير فريقه بنمط التفكير

ولونه بين الحين والآخر. يبدأ أولاً بالقبة البيضاء لجمع المعلومات ويستحسن أن ينتقل إلى الصفراء لبحث الجوانب الإيجابية. دور رئيس الفريق تحديد موعد الانتقال من نمط إلى آخر ليس هناك ترتيب ملزم للتنقل بين الأنماط ولكن يفضل الابتداء بالأبيض ثم الأصفر ويترك الأخضر والأزرق إلى النهاية. عند التفكير بالأزرق يكون التركيز فقط على التأكد من شمولية عملية التفكير لجميع الأنماط. بعد التفكير بالأزرق يطرح البعد الزمني للموضوع ويناقش ما إذا كانت الأفكار المطروحة تناسب زماناً محدداً وماذا لو تم تغيير الإطار الزمني للتفكير كيف يمكن أن تتغير النتائج؟ يستمر العمل حتى استكمال جميع الأنماط. الأفكار المطروحة في كل نمط يتم جمعها على ورقة منفصلة. دور قائد الفريق إثارة الجو النفسي المصاحب لألوان والنظرة الشمولية والتنقل بين الأنماط وبينها والإطار الزمني.

الأصالة: وتعني إنتاج ما هو غير مألوف، كما تعني التفرد بالفكرة ولا يقصد بذلك أن تكون الفكرة منقطعة عما قبلها ولكن صاحبها زاد فيها أو عرضها بطريقة جديدة أو وصل إلى نظرية تنتظم فيها أفكاراً متفرقة ذكرها آخرون. والشخص المبدع لا يكرر أفكار الآخرين فأفكاره متجددة كما أنه ينفر من الحلول التقليدية للمشاكل ويستخدم الطريقة العكسية وهي الخروج على الحلول التقليدية في التعامل حيث يمكن التعامل من الأسفل إلى الأعلى أو من الخارج إلى الداخل. والأصالة تؤكد وجود عدد من الصفات يتحلى بها المبدع وهي أنه يقترح حلول غير مألوفة - مستقل - يحب التغيير والتجديد - يحب المخاطرة والمجازفة..

مواصلة الاتجاه: وتعني التركيز لفترات طويلة في مجال اهتمامه بالرغم من المشتتات والمعوقات. من أهم الصفات التي تنعكس على المبدع في هذه السمة هي: المثابرة وعدم الاستسلام - لا يتوقف عن التفكير في المشكلة - إيجابي كثير التفاؤل - شجاع لا يهاب ولا يتراجع.

5. عوامل دعم الإبداع

- بحسب جمعية الإدارة الأمريكية فإن 90% من الأطفال مبدعين 2% من البالغين مبدعين 88% من البالغين يفتقدون الإبداع . تنمية الإبداع مرتبطة بعوامل البيئة الداخلية و البيئة الخارجية للإنسان .
- البيئة الداخلية: هي العوامل المرتبطة بطبع الإنسان وقدراته الشخصية وتؤثر بالبيئة التي ينشأ فيها الإنسان.
 - البيئة الخارجية للإنسان: تمثل المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من الأسرة - المدرسة - الجامعة - العمل - البيئة الاقتصادية والاجتماعية.

كيفية تنمية الإبداع والابتكار

لا ينحصر الإبداع في مجال معين أو علم معين , كما أنه لا يرتبط بالمستوى التعليمي الرفيع وإنما يعني في المقام الأول أن هذا الفرد قد ارتفع في معرفته عن مستوى التذكر إلى مرتبة الفهم والتطبيق والتحليل والرغبة في التغيير. يعد الإبداع نتاجا للاعتماد على النفس بالتعليم الذاتي في تحصيل المعارف فلا يكتفي الفرد بالملفات والمراجع والكتب المقررة وإنما يبدأ بعملية البحث بالقراءة والتزود بالمعرفة والتردد على المكتبات وطلب المزيد من المعلومات في مجال تخصصه .

مراحل الإبداع :

يرى ولاس وماركسبري ان عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد أثنائها الأفكار الجديدة وهذه المراحل هي :

1. مرحلة الإعداد او التحضير: ويتم فيها تحديد المشكلة حيث يتم فحصها من جميع الجوانب ويشمل ذلك على تجميع المعلومات والمهارات والخبرات عن طريق الذاكرة والقراءات ذات العلاقة ثم تصنيفها عن طريق ربط عناصر المشكلة مع بعضها.
2. مرحلة الكمون: وهي مرحلة تريث وانتظار وفيها يتحرر العقل من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة ويحدث فيها التفكير العميق والمستمر بالمشكلة.
3. مرحلة الإشراق: وفيها تنبثق شرارة الإبداع وولادة الفكرة الجديدة التي تؤدي الى حل المشكلة .



GREENLAND

4. مرحلة التحقيق: وفيها يختبر المبدع الفكرة ويعيد النظر فيها ثم يجرب الحل ويتحقق من نجاحه .

تقنيات الإبداع:

- أن ترى ما لا يراه الآخرون
- أن ترى المألوف بطريقة غير مألوفة
- تنظيم الأفكار وظهورها في بناء جديد انطلاقاً من عناصر موجودة
- الطاقة المدهشة لفهم واقعين منفصلين والعمل على انتزاع ومضة من وضعهما جنباً إلى جنب.
- الإبداع طاقة عقلية هائلة فطرية في أساسها اجتماعية في نمائها مجتمعية إنسانية في انتمائها.
- أساليب جديدة تعجب السامع والمشاهد.

ثانياً: أساسيات ريادة الأعمال

1. أهمية الإستثمار

تحتل عملية الاستثمار من بين العديد من الفاعليات الاقتصادية بأهمية كبيرة كون الاستثمار يمثل العنصر الحيوي والفعال لتحقيق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية إذا أخذنا بعين الاعتبار أن أي زيادة أولية في الاستثمار سوف تؤدي إلى زيادات في الدخل من خلال مضاعف الاستثمار. ومن ناحية أخرى يمكن القول أن كل عملية استثمار لابد أن يرافقها مستوى معين من المخاطرة ولا بد أيضاً أن تحقق مستوى معين من العائد. وتكمن أهمية الإستثمار في كونه يعمل على زيادة الدخل القومي وخلق فرص عمل ودعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد أولت الدول المتقدمة إهتمام كبير للاستثمار من خلال قيامها بإصدار القوانين والتشريعات المشجعة للاستثمار واللازمة لانتقال رؤوس الأموال.

أما في الدول النامية فلم يعط هذا الموضوع الاهتمام الكافي على الرغم من ندرة رأس المال في هذه الدول. وتعود هذه الندرة في رأس المال إلى انخفاض معدلات نمو الدخل القومي ارتفاع معدلات الإستهلاك إرتفاع معدلات النمو السكاني عدم توفر البيئة والمناخ الملائم للإستثمار ضعف الوعي الإدخاري والإستثماري الإستخدام الغير العقلاني لرأس المال المتاح. ويرتبط قرار الإستثمار لدى المستثمر أو صاحب المشروع دائماً سواء أكان مشروعاً صغيراً أو كبيراً بالعديد من المحددات من بينها سعر الفائدة العائد على رأس المال المستثمر التقدم العلمي والتكنولوجي درجة المخاطرة مدى توفر الإستقرار الإقتصادي والسياسي والمناخ الإستثماري وعوامل أخرى مثل توفر الوعي الإدخاري والإستثماري وكذلك مدى توفر السوق المالية الفعالة.

2. المشروعات الصغيرة والمتوسطة

للمشروعات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في دفع عجلة الإنتاج فمن المسلم به أن المشروعات الكبيرة لا تزدهر بدون المشروعات الصغيرة التي تزودها باحتياجاتها وتشتري منتجاتها. والمشروعات الصغيرة تتسم بإمكانية التجديد والتحديث أكثر من المؤسسات العامة لان الاشخاص القادرين على ابتكار افكار جديدة تؤثر على ارباحهم يجدون في ذلك حوافز تدفعهم بشكل مباشر للإستمرار.



GREENLAND

سمات ومميزات المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

- تعتمد على تقنيات بسيطة فى الإنتاج مع الاعتماد على قوة العمل الانسانى مما يساعد على التغلب النسبى على مشكلة البطالة مع عدم الحاجة الى رؤس أموال كبيرة.
- تعد وعاء لتجميع المدخرات المحلية الصغيرة وتعمل على توسيع قاعدة الملكية فضلا عن إعتمادها غالبا على مدخلات إنتاج ووسائل محلية مما يقلل من الحاجة الى العملات الأجنبية.
- تساعد على تحقيق التنمية المحلية نظرا لإمكانية إنتشارها جغرافيا
- لا تحتاج الى حيز مكانى كبير وهى بذلك يمكن أن تستوعب فائض العمل بالمناطق الريفية وتوفر فرص عمل لغير المؤهلين وهى بذلك تعمل على ايجاد كوادر يمكن فيما بعد ان تكون مصدرا لعمالة مدربة تعمل فى المشروعات الكبيرة. والجدير بالذكر أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تتمتع بالقدرة على تسويق منتجاتها بأقل التكاليف من خلال الإتصال المباشر بالمستهلك فضلا عن أن جزءا من الإنتاج يذهب مباشرة الى المشروعات الكبيرة بدون تكاليف تسويقية. ولعل هذا مادعى منظمة العمل الدولية إلى إقرار التوصية رقم 981 : " إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غدت مسؤولة بشكل متزايد عن خلق غالبية الوظائف فى جميع أرجاء العالم"

3. سمات القيادة التي يعتمد عليها رواد الأعمال الناجحين

رائد الأعمال هو ذلك الشخص الذي يمتلك ويدير عمله بنفسه أو هو ذلك الشخص الذي لديه القدرة لتحويل فكرة جديدة إلى ابتكار ومشروع ناجح. حيث إن المثابرة على المضي قدماً على الرغم من العوائق؛ هي السمة المميزة لجميع رواد الأعمال والقيادة الناجحين. وفيما كتب الكثير عن التحديات الإدارية التي تواجه الشركات المبتدئة والتي ما زالت في مراحل العمل الأولية كتب أقل عن الجانب القيادي للأشياء؛ إذ يتطلب الحصول على أفراد موهوبين للتعاقد على العمل في بداية المشروع وجود قيادة كما يتطلب إدخال هؤلاء الأفراد في فريق ضرورة وجود مهارات القيادة. ويقوم هذا المقال بوصف بعض سمات فريق صغير من القادة الذين قرروا تحمل مزايا وعيوب مهمة امتلاك

GREENLAND

عمل حر التي لا تنتهي أبداً. وتوجد سمات للقيادة يعتمد عليها رواد الأعمال الناجحين يزداد النجاح من تجربة فاشلة إلى أخرى دون فقدان الحماس:

■ الحاجة إلى الإنجاز

ترتبط هذه السمة برواد الأعمال والقادة الذين دائماً يسعون إلى أداء العمل على أكمل وجه. "من يتوقف عن تحسين نفسه يتوقف عن البقاء صالحاً". ويتسم الأفراد الذين يمتلكون هذه السمة بتقبل التعليقات بصدق وبتوجهون وفقاً لأهدافهم ويتطلعون إلى التميز ويجهدون لتحقيق إنجازات تعتمد على مجهوداتهم الخاصة بالإضافة إلى أن هؤلاء الأفراد يتحملون المخاطر بشكل معتدل. والمخاطرة المعتدلة تعني أنك تمتلك القدرة على التأثير على مجرى الأحداث ولكن لا تمتلك سيطرة كاملة عليها. وتكمن الفكرة الرئيسية في أن الأفراد يعتقدون أنهم سينجحون ولكنه ليس أمراً مؤكداً.

■ تقدير الذات

يتضمن كل شيء الحس العالي لدى الفرد نفسه بقيمته الذاتية وبدون ذلك لن يقبل الأفراد أبداً على تحديات صعبة وإذا لم يمتلك الفرد هذه السمة فمن الضروري تنمية تقدير الذات لديه.

■ موقع التحكم

عادةً يظهر القادة ورواد الأعمال الناجحين تحكم داخلي عالي حيث أن ذوي التحكم الداخلي العالي هم أكثر احتمالية لتحقيق النجاح من ذوي التحكم الخارجي العالي. فعندما يرى الشخص أن الأحداث تحت سيطرة الآخرين أو القدر أو الحظ أو النظام المتبع أو رئيسه إلخ بذلك يصنف ضمن ذوي التحكم الخارجي. أما الأشخاص ذوي التحكم الداخلي العالي فلديهم افتراض مختلف عن كيفية مضي الحياة؛ إذ يفترضون أن أي نجاح يصلون إليه هو نتاج مجهودهم الشخصي وأن لديهم القدرة على التأثير على الأحداث. وبشكل مثير للاهتمام يفترض الأشخاص ذوي التحكم الداخلي العالي أن الفشل هو خطأهم أيضاً.

■ فحص الفرص

يقوم رواد الأعمال بفحص المعلومات الواردة إليهم لفصل المعلومات المفيدة عن تلك عديمة الفائدة. ويقوم أصحاب الأعمال الناجحين بفحص المعلومات الواردة إليهم بطريقة مختلفة حيث يبحثون باستمرار عن فرص نمو جديدة ومع ذلك فإن جزء كبير

GREENLAND

من أصحاب الأعمال لا ترى الفرص الجديدة ولذا فإنهم يضيعون على أنفسهم باستمرار طرقاً جديدة لتنمية أعمالهم.

▪ التوجه نحو الهدف

تظهر المشاريع وتختفي ولكن دائماً لا يبقى منها سوى المشاريع التي يمتلك أصحابها سمة مشتركة – ألا وهي إرادة حازمة لا تلين لتحقيق الأهداف. ويعلم هؤلاء الأفراد أولوياتهم ولا يكفون عن السعي نحو تحقيقها يوماً بعد يوم بلا كلل أو ملل حيث يجد العديد من الأشخاص صعوبة بالغة في الاحتفاظ بتركيزهم على الهدف إذ أن الحياة في عالم الأعمال عادة ما تلهينا وتشغلنا.

▪ التفاؤل

داخل كل رائد أعمال نبع من التفاؤل لا ينضب أو يموت فتجده يتعامل مع أية مشكلة على أنها تحدي وحينما يقف في طريقه عائق ينظر إليه على أنه اتجاه جديد وحينما يعترض أحد طريقهم قائلاً "لا" يرد عليه قائلاً "ربما ليس الآن ولكني أعلم أنك ستغير رأيك لاحقاً". ويتعارض هذا التفاؤل بصورة كبيرة مع الغالبية العظمى من الناس الذين غالباً ما يرون الأمور بنظرة أكثر تشاؤماً وانهزامية. ورغم ذلك يكمن السر في هذا الاعتقاد بأن شيئاً جيداً سيحدث إذ أن ذلك هو الأساس للتعامل مع العقبات العديدة التي سيواجهها المرء بلا شك في عالم الأعمال.

▪ تقبل المجهول

يعني هذا المصطلح تسامح المرء مع حالة عدم اليقين والمخاطرة وتقبلهما. حيث انه إذا كان استعداد المرء لتقبل المخاطر والمجهول ضعيفاً ستجده ينجذب نحو المؤسسات الكبيرة الراسخة أو حتى يفضل العمل في وظيفة حكومية حيث لا يحدث أي تغيير إن كان هناك أي تغيير على الإطلاق. وعلى النقيض من المؤسسات القديمة والعريقة تجد أن المشروعات الجديدة لرواد الأعمال تعمل في بيئة يوجد بها كل ما هو جديد بل قد تجد العديد من الأشياء التي لم يسبق القيام بها من قبل.

▪ الدافع الداخلي القوي

"الشعلة التي بداخلنا". الدافع الذي يوجه سلوكنا له مصدرين هما العوامل الداخلية الجوهرية تشمل تكوينات معينة كالحاجات والرغبات والدوافع وقوة الإرادة. أما العوامل الخارجية غير الجوهرية فتشمل أي نوع من التأثير التحفيزي الذي تحدثه البيئة المحيطة كالثواب والعقاب. بالنسبة لرواد الأعمال فإن أهم العوامل المحفزة هي

GREENLAND

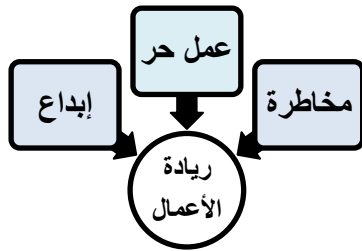
العوامل الجوهرية. فرواد الأعمال يستكملون أعمالهم على الرغم من أن العاملين لديهم يخبرونهم أنهم يتصرفون بحماقة وأصدقائهم يقولون لهم أنهم يضيعون وقتهم وعائلاتهم تخبرهم بأن عليهم أن يجدوا وظيفة حقيقية. فعندما تذوي دوافعهم الجوهرية فإن فرص نجاحهم تنعدم أيضاً.

■ الشجاعة

يتحدث الكثير عن رواد الأعمال بصفتهم قادة لا يخشون مواجهة المخاطر. حيث يتطلب الأمر الكثير من الشجاعة لبناء شركة من الصفر والمثابرة في البناء.

4. تعريف ريادة الأعمال

ترجمة الكلمة الإنجليزية فرنسية الأصل Entrepreneurship بمعنى ريادة الأعمال وهي مجموعة أنشطة تقدم على الاهتمام وتوفير الفرص وتلبية الحاجات والرغبات من خلال الإبداع وإنشاء المنشآت. وهناك تعريف آخر لريادة الأعمال بأنه عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد. أما ترجمة Entrepreneur بمعنى (رائد أعمال). مما سبق يتضح



ان ريادة الأعمال هي النشاط الذي ينصب على إنشاء عمل حر ويقدم فعالية اقتصادية مضافة كما أنها تعني إدارة الموارد بكفاءة واهلية متميزة لتقديم

شئ جديد أو ابتكار نشاط اقتصادي وإداري جديد. وتتسم بنوع من المخاطرة ولكنها المخاطرة المدروسة .

5. لماذا الريادة في الأعمال

قبل أن نتعرف على العمل الحر من خلال ريادة العمال يجب أن نتعرف سويًا على أنواع العمل أي الوظائف وهل هنالك عمل حر وعمل غير حر؟ فالوظيفة إما أن تكون في القطاع العام مثل العمل في إحدى الوزارات أو الهيئات الحكومية. أو أن تكون في القطاع الخاص كالعمل في إحدى الشركات أو المؤسسات الخاصة وبالتالي فعندما



GREENLAND

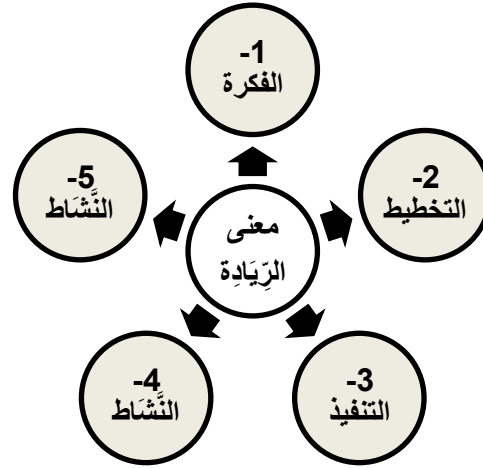
تبدأ رحلتك العملية والدخول في سوق العمل فأمامك أحد الطريقين إما أن تتبع الأسلوب التقليدي المعروف وهو «الوظيفة». أي أن تكون موظفا لدى طرف آخر أو أن تبدأ مشروعك وتتوجه إلى العمل الحر. وهناك أمثلة كثيرة للعمل الحر منها علي سبيل المثال أن يكون لديك محلاً تجارياً أو شركة أو ورشة مصنع. فأنت تعمل لحساب نفسك بشكل مستقل وليس لصالح شركة أو جهة ما. وأنت بذلك تعمل بالعمل الحر. وهنا عليك ان تجيب علي السؤال التالي بصدق هل ترغب أن تدخل عالم العمل الحر وتكون رائد اعمال ؟

إن رواد الأعمال يلعبون اليوم دوراً كبيراً في صياغة بيئة الاستثمار حيث يقدمون من خلال استثماراتهم منتجات مبتكرة وخدمات جديدة ويمنحون فرصاً للعمل ويخترقون الأسواق الدولية وبذلك تتيح هذه المشاريع لأصحابها الفرصة لممارسة ما يرغبون ويبدعون. ويعتبر التوجه نحو التفكير الريادي توجهاً عالمياً في مؤسسات التعليم العام والعالي. ووضعت كل الدول المتقدمة في العالم خططاً تنفيذية متلاحقة لتعزيز تطبيقات الفكر الريادي في مجتمعاتها الأكاديمية وغير الأكاديمية.

6. معنى الريادة

المفهوم الشامل لمعني الريادة هو فكرة تترجم إلي نشاطٍ مخطط له ومنفذ أما المفهوم المحدد لمعني الريادة فهو منشأة أعمال تعطي ربحاً. ويمكن تحديد معنى الريادة علي الصعيد الشخصي علي أنها "أية فكرة يتمّ تحديدها ومن ثم تترجم إلي نشاطٍ مخطط له ومنفذ له بشكلٍ مرضٍ" عملياً يمكن الإشارة إلي جميع المشاريع والتعهدات علي أنها مؤسسات إذا ما اتبعت فيها الخطوات الموضحة في الشكل التالي:

GREENLAND



أي انه عند تحديد الفكرة والتخطيط لنشاط معين وتنفيذه وإنجازه بشكل ناجح ومن ثم قبول المكافأة (الأرباح) يصبح المرء ريادةً إذا كان ثابتاً في اتّباعه للمراحل المذكورة أعلاه بشكل نظامي لدى تعامله مع شئون حياته فمن خلال استيعاب مفهوم الريادة يدرك المرء أنّ غالبية الأشخاص لديهم القدرة على أن يصبحوا ريادةً وأنّه بإمكانه هو إنشاء مشروع/عمل خاص به. وتكمن أوجه الاختلاف بين الأشخاص القادرين على التعامل إيجابياً مع التحديات والمشاكل التي تعترضهم في حياتهم اليومية وأولئك العاجزين عن تحقيق ذلك في الطرق والمواقف التي يعتمدونها لدى معالجة مسائل محدّدة وحلّ المشاكل.

إذا اردت ان تكون رائد اعمال يجب عليك تعلم بعض الاشياء وتستعد لبعض المتطلبات منها الاستماع الى ما يقوله الآخرون عن منتجك او خدمتك فبعض الأشخاص قد يعجبهم منتجك بينما آخرون لا يعجبهم. ويجب عليك أن تتعلم الا تحبط او تفقد الامل عند حدوث ذلك. وحاول التعرف على الأسباب التي جعلت الزبائن لا يعجبهم المنتج. وأبحث عن علاج لهذه المشكلة رائد الاعمال يعرف ايضا كيف يبيع منتجك او خدمته . تذكر انك أنت فى المشروع بمفردك ولهذا اذا اردت كسب المال يجب عليك التحدث الى الافراد وإقناعهم بشراء ما تبّيعه لهم وكرائد اعمال فأنت لن تحصل على اموال بشكل منتظم كل شهر فأموالك تأتى مما تبّيعه. وبهذا فإن كمية ما تكسبه من اموال سوف يعتمد على الجهد الذي تبذله بعد توفيق الله. ففى بعض



GREENLAND

الاحيان قد تكسب الكثير من المال وفى ايام اخرى قد لا تكسب على الإطلاق ولكي لا يسبب ذلك مشكلة مالية يجب عليك أن تتقن مهارات الإدارة.

7. يحب التحلي بالمميزات الاتية لكي يصبح المرء ريادةً

▪ المقدرة

يشكّل العمل بجهدٍ و ذكاءٍ مفتاح ريادة الأعمال إذ لا بدّ من توافّر مقدرة ذهنيّة وجسمانيّة كبيرة لمواجهة التحدّيات كافّة وإيجاد حلولٍ للمشاكل واستكمال المشاريع بشكلٍ ناجحٍ وللحفاظ على هذه المقدرة عليك أن تنشيط ذهنك وحواسك كافّة من بصرٍ وسمعٍ ولمسٍ وشمٍ وذوقٍ بحيث تبقى جميعها متيقظةً لتحديد ما ينبغي القيام به في مختلف الظروف كما عليك أن تتمتع بصحة جيّدة ولباقة بدنيّة ويمكن تحقيق ذلك من خلال اتّباع نظامٍ غذائيٍّ وتمارين مناسبة.

▪ السعي إلى تحقيق الإنجازات

يجب أن تكون لديك دوافعٌ إلى تحقيق النجاح وإنجاز الأنشطة التي تخوضها كافّةً وسيمكّنك موقفك وقدرتك على التصرّ من تحقيق نتائج مقبولة كلّما عقدت العزم على ذلك وستمكّنك هذه الطريقة من العمل بجهدٍ أكبر من الآخرين.

▪ التوجه نحو تأدية المهام

عليك أن تكون مقتنعاً بأنّه ينبغي إنجاز المهام بشكل جيّد واستكمالها في حينها بهدف الحصول على أرباحٍ مرضيةٍ وتعتبر الفعاليّة والاستعداد للعمل وإدارة الوقت صفاتٍ مهمّةً تمكّنك من استكمال مهامك كما تساعدك قدرتك على حصر الأسباب والنتائج من خلال التركيز على كلّ ما عقدت العزم على إنجازه.

▪ التعاطف:

عليك وضع نفسك فكرياً في موقع الفرد أو الأفراد الذين تنوي التأثير فيهم إذا رغبت في أن تشعر بما يشعرون به وفي حالة مؤسسات الأعمال سيمكّنك ذلك من تصوّر ما قد يشعر به الزبائن المؤسّسة اتمحلّمون.

▪ القدرة على تأمين الموارد

يجب أن يكون لديك القدرة على تحديد وتأمين الموارد الماديّة و البشريّة وغيرها اللازمة لتنفيذ الفكرة واستخدام هذه الموارد بشكلٍ فعّالٍ

GREENLAND

▪ وَضْعُ الخُطَّةِ

وذلك بهدف تصوّر الفكرة بصورتها الكاملة من حيث مضمونها و أهدافها والأنشطة التي ينبغي إنجازها وكيفية القيام بها ومن سيتولّى ذلك ومتى ومن البديهيّ فإن وضع خطة مكتوبة سيساعد على توضيح الفكرة و يتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بخوض الأنشطة التي من شأنها أن تفضي إلى تنفيذ الفكرة أو عدم تنفيذها.

▪ المخاطرة

يجب اتخاذ قرار بشأن المضيّ قدماً من أجل إنشاء الفكرة وخوض الأنشطة المتعلقة بها ويتعين ألا يتخذ الريّاديّون هذا القرار إلّا بعد إجراء قدر من الأبحاث بحيث يتمكنون في نهاية المطاف من تحقيق النتائج والنجاحات ونيل المكافآت سيكون عليك اتخاذ هذه الخطوة الأولى دوماً لأنّها تشكّل نقطة الاختلاف بين الريّاديين وغير الريّاديين وتسجّل خطوة النجاح الأولى بقرار الانطلاق في الاتجاه الصحيح والمأمول.

▪ الابتكار

تعدّ المقدرة على تطبيق أفكار جديدة لخوض الأنشطة بشكل مختلف صفّة رئيسيّة أخرى من صفات الريّاديين فمن خلال المبادرات الفردية والمخيلة والحدس والبصيرة سوف تتمكن من إحداث تغيير أو استنباط سبل للتأقلم مع مختلف الظروف الجديدة التي قد تجد نفسك فيها كما يشكّل امتلاك المعلومات بشأن مواضيع وميادين مختلفة إضافة مهمة للقدرة على الابتكار لذلك يولي الريّاديّون أهميّة بالغة للمعلومات كما يحافظون على تيقظهم بشكل دائم ويقومون بأبحاث مستمرة.

▪ المهارات

يتمتع الريّاديّون بالقدرة أو الدراية التي تمكنهم من خوض الأنشطة واستكمالها ويتميّز الريّاديّون بقدر من المعرفة والمواقف والمهارات العملية التي قد تكون مفيدة عند تنفيذ فكرة ما لذلك يتعين عليك أن تقيّم المواهب والمهارات التي تتمتع بها وأن تعي كيفية تسخيرها من أجل تنفيذ هذه الفكرة كما ينبغي استخدام وتطبيق المواهب والمهارات المكتسبة بشكل مستمرّ وإلا سيتمّ نسيانها وفقدانها.

▪ الاستقلالية

تعني الاستقلالية التحرّر من الاعتماد علي الآخرين ويمكن للأشخاص الريّاديين اتخاذ قراراتهم الخاصة والاعتماد علي أنفسهم فهم يقومون بما يشاؤون دون أن يسيطر عليهم الآخرون.



GREENLAND

■ التشبيك

يُعتبر التشبيك مهمًا لأنّه يُمْكِن الرِّيَادِيّين من الحصول علي المعلومات والاستفادة من تلك التي يتلقّونها من الآخرين يسعي الأشخاص الرِّيَادِيّون إلي الحصول علي نصائح الآخرين كما يكوّنون أفكارهم وإعتقاداتهم الخاصّة من خلال تبادل المعلومات.

■ التوجّه نحو تحقيق الأهداف

يُعتبر الأشخاص الرِّيَادِيّون خبراء في التوجّه نحو تحقيق النتائج من خلال تحديد أهدافهم الخاصّة فهم يتمتّعون بقدرة التحكّم الذاتيّ بأنشطتهم الخاصّة وعادةً ما تكون أهدافهم مليئةً بالتحدي وإنّما ممكنة التحقق وتشكّل هذه الأهداف مزيجاً من الأهداف الطويلة والقصيرة المدى كما أنّ ما يميّز هذه الأهداف هو قدرة قياس مدى تحقيقها.